جامعة بيرزيت

39

# البيدر
ناس ومؤسسات

الثلاثاء ٩ / أيلول /٢٠٠٣م - العدد ٣٩ | ملحق شهري يصدر عن برنامج دراسات التنمية في جامعة بيرزيت يختص بقضايا التنمية | 9/Sep / 2003 -No.39

## اقرأ/ي أيضاً في هذا العدد


- المرتكزات الاقتصادية في مسودة الدستور ص٢
- الهرمونات والمبيدات الحشرية سموم تطال الإنسان والأرض ص٣
- استصلاح مئات الدونمات وبيع خضار خال من الكيماويات ص٤
- قانون الخدمة المدنية ..خلاف حول الترقيات والقانون المعدل ص٥
- الدراسة بالمشاركة تعزز قدرات المجتمع المحلي ص٦

## مصنع عصير غزة..مطالبة جدية بخصخصته بهدف إعادة تفعيله ص ٤

## زراعة الزهور... من أهم ملامح التنمية الزراعية في فلسطين ص ٥

## ما هي المساعدات المقدمة والخطط المقترحة للمزارع الفلسطيني؟ ص ٧

## السيارات المسروقة تملأ البلد وجمعها إجراء شكلي ص ٣

## الافتتاحية

# على هامش النكسة... مبدعات!

كيف يمكن لأي منا أن يتجاوز المحنة المستعصية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الوقت الحاضر؟ وكيف لنا أن نغفر أن يكون ربا البيت مسؤولين عن أبغض الحلال وما يندرج تحته من تبعات على باقي أفراد الأسرة؟وكيف يمكن أن نبرر للإنسانية هذا التغاضي عن الجرائم التي ترتكبها قوة متغطرسة بلا حدود؟ ليس من الممكن! ولكن قد يكون في زيارة لمركز شؤون المرأة في غزة عزاء وبارقة أمل. لقد أسعدني الحظ أن ألتقي بمجموعة من (الصبايا) الفلسطينيات يعملن في هذا المركز، ولا أنكر أن سعادتي كانت غامرة بهذا اللقاء، فقد استدعتني مديرة المركز السيدة نائلة عايش بأمل أن أقوم (بمساعدة) المركز على تطوير العمل، ولم تدر السيدة عايش أن من تم مساعدته هو أنا نفسي. في هذا الزمان وفي هذا المكان وجدت مجموعة من النسوة اللواتي يسعين للسباحة (عكس التيار) مع الإدراك بصعوبة ذلك، يردن التغلب على كل المعيقات من أجل أن يقدمن أكثر للمجتمع، ولم استغرب ذلك الحماس وتلك الرغبة في التغيير والطموح للأفضل، ولكن ما لفت نظري ترافق ذلك مع الشعور بالذنب أو التقصير لذنب لم يقترفنه (وهو شعور سائد بين بعضنا رغبة بما هو أفضل لهذا المجتمع) ولكن هيهات: فهل لنا أن نكون الحاميات لكل المجتمع، أو أن نغسل خطايا كل الذين لم يحافظوا على طهارة القضية، أو أن نغير ما بقوم! .... يمكن، كما نساء مركز شؤون المرأة، أن نحلم وأن نحاول. فها أنا أحصل على نقطة أمل وبارقة نور في مكان لا يتوقع، تحت الظروف القاهرة، أن يخرج منه الأمل (غزة) وبين نساء يتعاملن مع واقع لا يعد الأكثر ودية للنساء. ففي المركز قابلت (أمال) (فخورة، متحمسة، مبتسمة على الدوام) قدمت لي بفخر (دليلا للنوع الاجتماعي) كانت قد أعدته وزميلات لها، تؤكد فيه على الوعي والثقافة والتعلم والمشاركة الفاعلة. وكانت (هداية) التي قد أنهت مؤخرا (مبدعات) وهو يجمع رزمة من الحوارات الصحفية مع نساء فلسطينيات (مبدعات). وفي وصفها للنساء الفلسطينيات تقول: تارة تمسك بريشتها لترسم ألوان الحياة الصاخبة، وتارة أخرى تخط بها رسومات تهكمية على ما يرافق حياتها من مشاهد متقلبة، وثالثة تهتف بصوت أنثوي قوي في إحدى المسيرات، ورابعة تخط بقلمها قصيدة شعر تلهب بها قراءها، وكانت هناك أيضا راشيل كوري..... وكانت (عندليب) التي في سعيها للعدالة الاجتماعية بحثت في كل مكان ودخلت من كل الأبواب وبقيت في الحلم سائرة وفي الواقع مؤثرة ومتأثرة. استطاعت نساء المركز أن يجدن فسحة للعمل في ظل التقاعس، وللأمل في ظل الإحباط. كما استطعت من خلالهن أن آخذ فسحة نحتاجها جميعا نتجاوز من خلالها، ولو لبرهة، حالة الطحن التي يمر بها مجتمعنا. وبالسذاجة المعهودة، أدعو أطراف الخصام لزيارة المركز واللقاء مع هؤلاء النسوة عسى أن يتذكروا ما هو جوهر الموضوع وما الذي كانوا قد نسوه أثناء الطريق، ذلك الهدف النبيل الذي تم تشتيته وإغراقه في وحل الخلافات وغياب المأسسة.

**برنامج دراسات التنمية**

برنامج متخصص يسعى لبلورة مفاهيم وأطر تنموية تتلاءم واحتياجات المجتمع الفلسطيني، ويعمل على نشر الوعي حول التنمية في سبيل تعزيز قدرة الأفراد والمؤسسات على المساهمة الفعالة في العملية التنموية.

الآراء الواردة في البيدر تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي برنامج دراسات التنمية أو جامعة بير زيت.